

إحكام الأحكام

الحديث 90 : عن أنس كان إذا رفع رأسه من الركوع و السجود الخ .

الحديث الثامن : عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : [إني لا آلو أن أصلي بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا] قال ثابت : [فكان أنس يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائماً حتى يقول القائل : قد نسي و إذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي] .

قوله لا آلو أي لا أقصر وقد قيل : إن الألو يكون بمعنى التقصير و بمعنى الاستطاعة معا و السياق يرشد إلى المراد و الألو على مثال : العتو و يقال : الألي على مثال العتي والماضي ألا وقد يقال في هذا المعنى ألا بالتشديد .

وقوله أن أصلي أي في أن أصلي وتقديم أنس B لهذا الكلام أمام روايته : ليدل السامعين على التحفظ لما يأتي به ويحقق عندهم المراقبة لاتباع أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا الحديث : أصرح في الدلالة على أن الرفع من الركوع ركن طويل بل هو - والله أعلم - نص فيه فلا ينبغي العدول عنه لدليل ضعيف ذكر في أنه ركن قصير وهو ما قيل : إنه لم يسن فيه تكرار التسبيحات على الاسترسال كما سنت القراءة في القيام والتسبيحات في الركوع والسجود مطلقاً